



لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
الجلسة ٩
المعقودة يوم الأربعاء
٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة التاسعة

(جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

السيد كيتيكون

الرئيس:

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام

../..

Distr.GENERAL
A/C.4/51/SR.9
17 Septmer 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى :
Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 Chief of the
. Plaza United Nations
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة
مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥

البند ٨٧ من جدول الأعمال: المسائل المتصلة بالإعلام (A/51/21 و 372 و 406)

١ - السيد ساعي (الجزائر): تكلم بوصفه مقرر لجنة الإعلام وقدم تقرير اللجنة (A/51/21)، فقال إن لجنة الإعلام في دورتها الثامنة عشرة المعقودة في أيار/مايو ١٩٩٦، اعتمدت مشروع قرارين بتوافق الآراء (الفصل الرابع من التقرير). أما مشروع القرار ألف بشأن الإعلام في خدمة الإنسانية، فقد دعا إلى إقامة نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال بالنظر إلى الفوارق الموجودة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية؛ والتعاون من أجل تقليل تلك الفوارق، وتعزيز الجهود الرامية إلى دعم قدرات الاتصال في البلدان النامية؛ وكفالة أداء الصحفيين لمهامهم المهنية بحرية وفعالية؛ وتوفير الدعم لاستمرار وتعزيز برامج التدريب العملي للصحفيين في البلدان النامية؛ وتقديم الدعم الكامل للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وتضمن مشروع القرار باء بشأن سياسات الأمم المتحدة وأنشطتها الإعلامية، عددا من التوصيات لتحسين عمل إدارة شؤون الإعلام، حيث طلب إلى الأمين العام تقديم الدعم لهذه الإدارة بالنظر إلى تخفيض الموارد المخصصة لها، وطلب إلى الإدارة ذاتها زيادة مشاركتها في التخطيط لعمليات حفظ السلام. ودعا القرار أيضا إلى إجراء استعراض لمنشورات الإدارة؛ وشدد على أهمية ضمان سير العمل في مراكز الأمم المتحدة للإعلام في جميع أنحاء العالم على أفضل وجه ممكن، مع الإحاطة علما بالتطور الكبير في تكنولوجيات الاتصال الجديدة والدور الذي تضطلع به مراكز الإعلام في نشر المعلومات عن أنشطة الأمم المتحدة؛ وأحاط القرار علما بالمساهمة التي قدمتها الدول الأعضاء في إحياء الذكرى السنوية العاشرة لكارثة تشيرنوبيل، بغية توعية الجماهير في العالم بعواقب مثل هذه الكوارث؛ وسلم بالدور الإيجابي للحلقات الدراسية الإقليمية من أجل الترويج لوسائل إعلام مستقلة وتعددية، وأحاط علما بمقترح اليونسكو الداعي إلى تنظيم حلقة دراسية إقليمية مماثلة في بلغاريا في عام ١٩٩٧ تشارك فيها بلدان وسط وشرق أوروبا. وجدير بالذكر أنه ساد جو من التعاون والتشاور والتنسيق في جميع نواحي العمل الذي تضطلع به لجنة الإعلام ومكتبها الموسع.

٢ - السيد صنبر (الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام): قدم تقرير الأمين العام (A/51/406) عن أنشطة الأمم المتحدة الإعلامية، وأكد على القيود الاقتصادية الحالية.

٣ - وقال إنه في عصر الإعلام اليوم، يخصص كل من القطاع العام والقطاع الخاص على السواء موارد متزايدة دوما لجميع الجوانب المتصلة بانتاج واستهلاك المعلومات. أما بالنسبة للأمم المتحدة، فإن استجابة المنظمات الدولية بالغة الأهمية، لأن هذه المنظمات تدرك جيدا أن للإعلام أهمية رئيسية في دعم اهتمام الجمهور بأنشطتها وتقديم الدعم لها، وأضاف أن الأحداث الدولية الأخيرة قد أثرت على نظرة الجمهور للمنظمات الدولية مما أدى إلى وجود عدم ارتياح عام إزاء التعاون الدولي في مجال التنمية. وقد أثر هذا الاتجاه تأثيرا خطيرا على جميع المنظمات الدولية، ولا سيما الوكالات الإنمائية. ومن الضروري أن تكون استجابة المنظمات الدولية موجهة نحو تصحيح هذه التصورات. ومن ثم فإنه يلزم تكريس مزيد من الطاقة

وتخصيص مزيد من الموارد للأنشطة الإعلامية. وفي عالم ديمقراطي، يمثل الرأي العام قوة دافعة في رسم السياسات الحكومية، وعلى المنظمات الدولية أن تضع ذلك في الحسبان عند صياغة سياساتها وأنشطتها الإعلامية.

٤ - ومضى قائلًا إنه ينبغي أن تبحث اللجنة الحالة المالية الصعبة لإدارة شؤون الإعلام من هذا المنطلق. وقد تم، بالنسبة للسنة الحالية، خفض ميزانية هذه الإدارة بنسبة ٩ في المائة تقريبًا، ولم يتم شغل ما يزيد على ٩ في المائة من الوظائف الشاغرة. ومن ثم تعمل الإدارة الكثير بموارد أقل؛ ومع ذلك، تتزايد الطلبات على الإدارة نتيجة الدور المتنامي الذي تضطلع به المنظمة في مجال حفظ السلام وصنع السلام والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية والتحول إلى الديمقراطية، ولكن هناك حد لا تستطيع الموارد المخفضة بالفعل أن تتجاوزه.

٥ - وقال إن وجود أمم متحدة مفتوحة أمر بالغ الأهمية في تعبئة الدعم اللازم للمنظمة. ولهذه الغاية، تسعى إدارة شؤون الإعلام إلى تعزيز أوجه الشراكة. وثمة اتجاه هام برز مؤخرًا هو المشاركة النشطة لعدد متزايد من الممثلين الدائمين وأعضاء بعثاتهم في استراتيجية الأمم المتحدة في مجال الإعلام، والاستفادة من خبراتهم ومكانتهم في الاستجابة والدعوة والإلهام.

٦ - وثمة اتجاه آخر ناشئ هو تزايد مشاركة أفراد رئيسيين من القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية ومجتمع رجال الأعمال في مختلف جوانب العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة. وقامت إدارة شؤون الإعلام بترتيب عقد اجتماعات مع ما يزيد على ١٠٠ من المديرين التنفيذيين في عدد من أكبر الشركات ومع عدد من أبرز الجمعيات السياسية لكي تعرض عليهم أنشطة الأمم المتحدة واستكشاف سبل الدعوة المشتركة لدعم مكانتها.

٧ - واستطرد قائلًا إن اهتمام الجمهور بأنشطة الأمم المتحدة آخذ في الازدياد، والتحدي الأكبر يتمثل في تحويل هذا الاهتمام إلى فهم أفضل من جانب الجمهور، وزيادة الدعم من قبل هذا الجمهور في نهاية المطاف. وأضاف أن استحداث ثقافة إعلامية على جميع مستويات المنظمة هو جزء لا يتجزأ من هذه العملية.

٨ - وقال إن الإدارة، في سعيها للوصول إلى جماهير جديدة، تحاول توثيق صلاتها مع جميع عناصر المجتمع المدني كمؤيدين محتملين للمبادرات الجديدة في ميدان الإعلام. وما زال أيضًا من الضروري وجود أوجه شراكة قوية مع وسائط الإعلام ومع الجهات الرئيسية التي تعيد نشر الأنباء.

٩ - وقامت إدارة شؤون الإعلام بتعزيز خدمة رصد وتحليل تغطية وسائط الإعلام للأمم المتحدة. وتعتمد أيضًا الاستفادة بالكامل من الفرص التي تقدمها التكنولوجيات الجديدة في مجال الحاسوب لنشر

إصدارات مثل أمم متحدة ايجابية، وهي رسالة إخبارية إلكترونية تبرز منجزات المنظمة على النحو الوارد في وسائط الإعلام، وهناك أيضا UN NewsWatch، وهو عمود يتصدى للجوانب السلبية في معالجة وسائط الإعلام مع توجيه الانتباه الى أمثلة للتغطية المتوازنة؛ وهنا أيضا UN CyberGuide، وهو عمود يلقت الأنظار الى المواقع التي تحتوي على معلومات عن الأمم المتحدة، لا سيما تلك التي تعزز وجود فهم أفضل لدور المنظمة. وتستخدم جميع مكاتب المنظمة والصحف الرئيسية في العالم مبادرة جديدة معنونة "وضع الحقائق في نصابها" على نطاق واسع في تعليقاتها الايجابية عن الأمم المتحدة.

١٠ - وأضاف قائلا إن الترابط المتزايد بين التلفزيون والحواسيب والاتصالات السلكية واللاسلكية، يتيح إمكانات جديدة وهائلة لاجتذاب جماهير جديدة في كل مكان. وفي هذا الصدد، تنظم الإدارة، بالتعاون مع السلطات الإيطالية، محفلا تلفزيونيا للأمم المتحدة سيعقد في المقر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. وستقوم الأمم المتحدة بدور الوسيط بين الجهات الناقلة لثقافات متنوعة، حيث سيحضر هذا المحفل أكثر من ١٠٠ مدير تنفيذي إذاعي وأصحاب الرأي على الصعيد الوطني والدولي، دون تحميل الميزانية العادية أية تكاليف.

١١ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، ركزت الإدارة الاهتمام على قضايا محددة بغية تحقيق كفاءة التكاليف. وفي الوقت الذي تستهدف فيه الإدارة اجتذاب الجماهير من خلال وسائط الإعلام التقليدية، فإنها كانت رائدة في مجال رابع هو تكنولوجيا الإعلام.

١٢ - وتصل المنظمة الى أكبر عدد من جماهيرها عن طريق التلفزيون. فهي شريكة منتظمة في التقرير العالمي الذي تبثه شبكة CNN، ويتم توزيع البند المعنون "الأمم المتحدة خلال عملها" الوارد في مجلتها الإخبارية التلفزيونية الأسبوعية على أكثر من ١٠٠ بلد وهو متاح أيضا لما يزيد على ١٠٠ مليون مشاهد. وقد عرض مؤخرا في التلفزيون نحو ٢٢ بلدا شريط فيديو عن عمليات حفظ السلام بعنوان "لا مكان للاختباء".

١٣ - وتم توسيع نطاق الانتشار الإعلامي عن طريق الإذاعة. وجرى مؤخرا توحيد جميع موارد الانتاج والبت الإذاعي للإدارة في دائرة واحدة، مما أسفر عن تحقيق مزايا عديدة من حيث كفاءة التنفيذ وفعالية التكاليف. وفي الوقت نفسه، تم تحديث استديوهات الإذاعة باستخدام استديوهات سمعية رقمية.

١٤ - وتميز النهج الذي اتبعته الإدارة باستخدام تكنولوجيا منخفضة التكلفة للوصول إلى جماهير أوسع نطاقا، في الاستعانة بشبكة الانترنت لإيصال وبت البرامج الإذاعية، بحيث يمكن إيصال البرامج إلى الأفراد ومحطات البث الإذاعي على السواء. ويجري استخدام شبكة الانترنت أيضا في نشر البيانات الصحفية الصادرة عن الإدارة. وفي الماضي، كانت المعلومات عن التطورات اليومية في الأمم المتحدة لا يمكن الحصول عليها إلا في جلسات الإحاطة؛ وهذه المعلومات متاحة حاليا عن طريق الهاتف.

١٥ - وللاستفادة التامة من أوجه التقدم في تكنولوجيا البث الإذاعي المرئي، أدخلت الإدارة مؤخرا خدمة مؤتمرات بالفيديو للربط بين المشتركين في أحداث الأمم المتحدة في مختلف مراكز العمل.

١٦ - وكان أحد التطورات الأخيرة البالغ الإثارة هو إعادة تصميم وتوسيع نطاق صفحة استقبال الأمم المتحدة على شبكة انترنت العالمية. وبالإضافة إلى عرض المعلومات، تقوم الإدارة بدور تنسيقي متزايد حيث أصبح المزيد من الإدارات والمكاتب ينتج مواد خاصة به. وقد تضاعف عدد الزيارات إلى موقع الشبكة ثلاث مرات على مدى الأشهر الست الماضية، وما زال آخذا في الازدياد. وأدى الاهتمام بشبكة انترنت إلى القيام بصفة مستمرة منذ حزيران/ يونيه بتنظيم حلقة عمل للبعثات والوفود والمعروفة باسم "Cyberseek".

١٧ - وتستخدم شبكة انترنت أيضا في تحقيق عائدات للمنظمة. وتم الشروع مؤخرا في عمل "صفحة استقبال" لمبيعات المنشورات. وعلى نفس المنوال، فإن نجاح دمج منشور البنك الدولي "خدمة فرص التنمية الدولية" مع المنشور المعنون "أعمال التنمية"، قد أتبعه منتج إلكتروني جديد من شأنه أن يجعل البيانات متاحة بالاتصال المباشر وفي موعد سابق للمنتج المطبوع، مع وجود قواعد بيانات قابلة للبحث بصورة كاملة. ويجري تمويل المنشور المعنون "أعمال التنمية" من عائد اندماج المنشورين سالفين الذكر، وسيكون متاحا في مطلع عام ١٩٩٧.

١٨ - وفي ظل ظروف الميزانية الحالية، كان لزاما على الإدارة أن تعتمد على إبداع وحسن تدبير موظفيها لمواجهة التحديات، وإرساء وجود الأمم المتحدة على شبكة الانترنت بثبات. وقد وردت تعليقات إيجابية عديدة عن جودة المعلومات المعروضة على موقع شبكة الأمم المتحدة وحسن توقيتها وذلك من جهات داخل المنظمة وخارجها على السواء. ولم توفر التكنولوجيا الإعلامية التكاليف فحسب، بل كفلت أيضا الوفاء باحتياجات أساسيين للإعلام، هما السرعة والانتشار على أوسع نطاق ممكن.

١٩ - ولا يمكن إغفال دور وسائط الإعلام التقليدية، ليس بسبب فرص الوصول المحدودة إلى شبكة الانترنت فحسب في البلدان النامية، بل حتى في البلدان الصناعية، لم يتسن الوصول إلى غالبية الجمهور المستهدف إلا عن طريق الوسائل التقليدية.

٢٠ - وعلى الرغم من أن العناصر الإعلامية لعمليات حفظ السلام ليست جزءا من اختصاص إدارة شؤون الإعلام، فإن الإدارة استمرت في المساعدة على تحسين القدرة الإعلامية لبعثات حفظ السلام وغيرها من البعثات الميدانية. وبالإضافة إلى المبادرات المتخذة عن طريق فريق العمل المشترك بين الإدارات برئاسة الإدارة، فإن الإدارة تعمل، بالتعاون الوثيق مع إدارة عمليات حفظ السلام، في بحث "الدروس المستفادة" في مجال الإعلام من العمليات الأخيرة، ومحاولة الاستفادة من الخبرة المكتسبة عند التخطيط لعمليات جديدة. ومن الدروس الهامة المستفادة مؤخرا، الفاعلية الكبيرة للإذاعة.

٢١ - وقدمت الإدارة إسهاما كبيرا في الترويج لقضايا التنمية، وقامت وحداتها بفعالية بإيصال مواد مقتبسة من المؤتمرات الدولية الرئيسية. وتم اتخاذ قرار بمواصلة إصدار المنشور المعنون "الجديد في التنمية" واستهدف هذا المنشور، في بادئ الأمر، استكمال برامج الترويج لدورة المؤتمرات العالمية المعنية بقضايا التنمية، وتبحث الإدارة الخيارات المتاحة التي تمكنها من معالجة جوانب أوسع نطاقا لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الصدد، تواصل الإدارة تنظيم مجموعة متنوعة من الأنشطة حول الأيام الدولية التي أعلنتها الجمعية العامة ونتائج سلسلة المؤتمرات الدولية.

٢٢ - وشاركت الإدارة في الجهود التي تبذلها منظمة الأمم المتحدة للطفولة للإعداد لإصدار التقرير القادم المعنون "أثر النزاعات المسلحة على الأطفال". وكان محفل الشباب، المقرر عقده في فيينا في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر، تحت رعاية الأمم المتحدة مجالا آخر من مجالات التركيز للأنشطة، بالتعاون مع إدارة تنسيق السياسات والتنمية المستدامة. وبدأ العمل أيضا في برنامج إعلامي عن استعراض توصيات مؤتمر قمة الأرض الذي يجري كل خمس سنوات.

٢٣ - وواصلت الإدارة تعزيز وصولها إلى المنظمات غير الحكومية، بوصفها عناصر رئيسية فاعلة في المجتمع المدني. أما المؤتمر السنوي للمنظمات غير الحكومية، الذي عقد حول موضوع "الأمم المتحدة: مواجهة التحديات التي يمثلها عالم متغير"، فقد اجتذب أكثر من ٤٥٠ ١ ممثلا لنحو ٥١٤ منظمة من ٥٩ دولة من الدول الأعضاء، وناقش مقترحات واسعة النطاق بشأن إصلاح المنظمة. وبالإضافة إلى ذلك، قامت دوائر ومراكز الأمم المتحدة للإعلام في مختلف البلدان لأول مرة، بالاشتراك مع المنظمات المحلية غير الحكومية بعقد لقاءات موازية.

٢٤ - وبلغ عدد الزائرين المشاركين في الجولات المصحوبة بمرشدين زهاء ٤٠ مليون زائر، منذ بدء هذه الجولات في عام ١٩٥٢. وتم وضع ملسقات في مطارات نيويورك وشيكاغو وأتلانتا بلا مقابل، وأصبحت زيارة الأمم المتحدة حاليا جزءا لا يتجزأ من أي جولة في نيويورك. والمعلومات المسجلة بشأن هذه الجولات متاحة بتسع لغات. ويجري حاليا تنفيذ خطط لتحديث نظام الحجز بالحاسوب ليشتمل على عمليات إعداد الحسابات والتقارير الإحصائية وجدول مواعيد الموظفين والعناصر المتصلة ببرامج الإحاطة بالمعلومات. وعلى الرغم من أن هذه الجولات ما زالت من أسرع سبل الوصول إلى الجمهور، فإن القيود المفروضة على عدد الأفراد لكل مجموعة، لأسباب أمنية، وما ترتب على ذلك من زيادة في تكاليف التشغيل، قد أثرت بصورة سلبية على قدرة الإدارة على تحقيق عائدات كافية. وما لم يتم تصحيح هذا الوضع، قد يصبح من الضروري تخفيض عدد الجولات من أجل البقاء في حدود الميزانية المخصصة.

٢٥ - وتحظى التوعية التعليمية باهتمام متزايد، لا سيما مع استخدام التكنولوجيات الجديدة. وتعمل الإدارة، بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في البلد المضيف ورابطة الأمم المتحدة في الولايات المتحدة،

للوصول إلى المدرسين، وتعتزم الإدارة عقد حلقة دراسية بهدف زيادة إلمامهم بقضايا الأمم المتحدة، فضلا عن تنظيم سلسلة "أيام للطلبة في الأمم المتحدة"، لإبراز المناسبات الخاصة التي تحتفل بها الأمم المتحدة.

٢٦ - واستمرت الجهود المبذولة لتوفير التدريب للعاملين في وسائط الإعلام من البلدان النامية. وقد أنهى توا ثمانية عشر مشتركا البرنامج التدريبي السنوي. وكجزء من البرنامج الإعلامي الجاري المتصل بالشرق الأوسط، وقضية فلسطين، وضعت الإدارة برنامجا تدريبيا مكثفا للعاملين في وسائط الإعلام الفلسطينية، بدأ تنفيذه العام الماضي. وفي عام ١٩٩٦، شارك ١٠ فلسطينيين في هذا البرنامج، بهدف تزويدهم بالمهارات العملية بما يعود بالنفع على مجتمعهم المحلي على المدى الطويل. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم مكتبة داغ همرشولد حاليا تدريباً على استخدام أحدث الوسائل الإلكترونية لاثنتين من موظفي السلطة الفلسطينية. وتدرس الإدارة القيام بأنشطة أخرى فعالة من حيث التكاليف من بينها عقد منتدى دولي في غزة لاستعراض المساعدة الدولية المقدمة إلى السلطة الفلسطينية.

٢٧ - وازدادت أهمية التداول الحر للمعلومات أكثر من أي وقت مضى. ومع التقدم المحرز في تكنولوجيات الاتصال، أصبحت المعلومات بصورة متزايدة وسيلة فعالة لتعزيز التفاهم بين الشعوب، وتشكيل الرأي العام، والتأثير على الإدارة السياسية لتحقيق السلام والديمقراطية والتنمية. ومع تسارع الاتصالات الدولية، فإن حرية المعلومات وحرية التعبير وتعددية الصحافة، جميعها دعائم رئيسية لقيام مجتمع سليم. والأمم المتحدة، من خلال إدارة شؤون الإعلام التابعة لها، ملتزمة بثبات بتعزيز تلك المفاهيم، كما يتبين من سلسلة الحلقات الدراسية الإقليمية المنعقدة مؤخرا. وتجري مناقشة عقد حلقة دراسية لدول وسط وشرق أوروبا في عام ١٩٩٧.

٢٨ - وقد لقي أكثر من ٨٠ صحفيا مصرعهم في مناطق القتال في عام ١٩٩٥، وينبغي تكريم أولئك الصحفيين الذين وهبوا أنفسهم للدفاع عن وجود صحافة حرة وتعددية.

٢٩ - وكان للقيود المالية التي تعاني منها المنظمة آثار خطيرة بصورة خاصة بالنسبة لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، ويجري إعداد تقييم متعمق لهذه المراكز. وواجهت مراكز كثيرة الأزمة المالية، باقتدار وحسن تدبير ونفذت هذه المراكز تدابير لتوفير التكاليف بمبادرات من جانبها، وأظهر الموظفون مرونة في تحمل مسؤوليات إضافية. ولتشجيع هذه المراكز، سعت الإدارة للنهوض بقدرات الحواسيب، وعلى مدى الاثني عشر شهرا الماضية، زاد عدد المراكز الذي يستخدم البريد الإلكتروني بنسبة ٣٠ في المائة. ويجري أيضا نقل المعلومات باستخدام ملفات مضغوطة توفر للمراكز المال والوقت اللازم للموظفين.

٣٠ - وأتاحت موجة التكنولوجيات الجديدة في مجال الاتصالات إمكانات هائلة لمراكز الإعلام. ومن خلال جعل أحدث المعلومات متاحة بالفعل، عززت هذه التكنولوجيات كثيرا من جودة المعلومات التي تقدمها هذه المراكز، وزيادة السرعة التي تنقل بها المراكز تلك المعلومات، مما دعم دورها. غير أن الأفراد هم

الذين ساهموا في ترويج فهم جماهيري مستنير لدور الأمم المتحدة. ويتطلب هذا العمل موظفين يتميزون بالالتزام والابتكار ويؤمنون بدور المنظمة ويستشعرون الاحتياجات المحلية، ويعملون كعنصر حفاز وليس مجرد حملة رسائل.

٣١ - وتم فحص أداء كل مركز إعلامي وفاعلية تكاليفه. وفي حين بذل كثير من هذه المراكز جهودا لتعزيز مستوى تنفيذ البرامج وإيصالها إلى عامة الجمهور، هناك مراكز أخرى، من بينها بعض المراكز التي أدمجت مع المكاتب الميدانية للأمم المتحدة تخلضت عن الركب. وستواصل الإدارة تنفيذ عملية الإدماج، حسب كل حالة على حدة، وبالتشاور مع الحكومات المضيفة، بشرط إمكان تحقيق الأهداف المقررة للإدماج مع الحفاظ على الاستقلال الوظيفي لكل مركز من مراكز الإعلام.

٣٢ - وينبغي تخصيص الموارد حيث يمكن لها أن تحقق أفضل النتائج؛ ومن ثم كثفت الإدارة استعراضها الجاري لأداء جميع مراكز الإعلام ونواتجها. وتوج ذلك بإجراء التقييم الذي طلبته لجنة الإعلام.

٣٣ - وتواصل مكتبة داغ همرشولد توسيع وتعزيز دور نظام المكتبات الودية لدعم الأنشطة الإعلامية التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وتم افتتاح خمس مكتبات جديدة خلال هذا العام، بحيث أصبحت هناك شبكة تضم ٢٥٦ مكتبة في ١٤٣ بلدا. وبدأ إنشاء خط اتصال مباشر لفهرسة وثائق الأمم المتحدة، وإقامة شبكة فهرسة مشتركة بين مكتبات أخرى للأمم المتحدة لضمان سرعة وصول المستعملين في جميع أنحاء العالم إلى المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة.

٣٤ - وتجري حاليا مناقشة الإصلاح أو الإدارة الفعالة من حيث التكاليف؛ غير أن الإصلاح عملية مستمرة، وقد شرعت فيها إدارة شؤون الإعلام قبل الأزمة المالية. ويعني الإصلاح الاستفادة من الموارد بصورة مستمرة ودينامية، والبشر هم أغلى الموارد قيمة.

٣٥ - إن التعليقات الواردة في هذا البيان تسعى إلى إبراز المجالات الرئيسية للأنشطة الجديدة التي تضطلع بها إدارة شؤون الإعلام وكيف تأثرت بالقيود المالية. غير أن الأنشطة الأخرى قد تأثرت أيضا. والواقع، أن تقديم الحد الأدنى من الخدمات أصبح يشكل تحديا يوميا. وبرغم الصعوبات، تسعى إدارة شؤون الإعلام جاهدة إلى إنجاز ولاياتها المستمدة من الجمعية العامة، وتتطلع إلى استمرار تلقي التوجيه والتشجيع والدعم من لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار.

٣٦ - السيد على محمود (السودان): قال ونحن نستشرف أعتاب القرن الحادي والعشرين فإن حرمة حدود الدول قد أصبحت منتهكة بسبب تطور التقنيات الإعلامية بصورة لم يسبق لها مثيل في زمن يسود فيه اعتماد البلدان بعضها على بعض على نطاق العالم. وبلدان العالم الثالث التي يساورها الخوف نتيجة الهيمنة الغربية على الإعلام تدعو البلدان المتقدمة النمو إلى مد يد العون لها من أجل إقامة نظام عالمي جديد

للإعلام والاتصال يكون أكثر أمانة وشفافية وتوازنا ويتحقق عن طريق نقل التكنولوجيا وتداول المعلومات في الاتجاهين ووقف التمييز الإعلامي لإدامة ثقافات وقيم معينة. والسودان يشجب بشدة الحملات الإعلامية المشبوهة والمضللة ضده التي تصور الصراع في البلد بأنه ديني أو عرقي وتشوه صورة الدين الإسلامي بالربط بيه وبين الإرهاب. إن مصداقية الإعلام وموضوعيته تعتبر ركائز أساسية لإرساء النظام الجديد وسيتيح التدفق الحر للمعلومات لجميع البلدان فرصة الاتصال بالعالم الخارجي.

٣٧ - ومضى قائلاً إن إدارة شؤون الإعلام تتحمل مسؤولية رئيسية في تعريف الجماهير بأنشطة الأمم المتحدة. وأعرب عن تقديره للجهود التي يقوم بها مركز الأمم المتحدة للإعلام بالخرطوم. وتخدم مراكز الإعلام غرضاً مزدوجاً: فهي تعرف الجماهير بأنشطة الأمم المتحدة وبالتطورات في ميداني حفظ السلام والتنمية، وتعكس بكل صدق ما يدور في البلدان المختلفة، وتبرز التطورات السياسية والثقافية الإيجابية بدلاً من التركيز على السلبيات والنواقص. وعلى سبيل المثال ينبغي أن تنشر إدارة شؤون الإعلام أنباء عن قيام شعب السودان في آذار/مارس بانتخاب الرئيس ونواب المجلس الوطني وتوقيع الحكومة في نيسان/أبريل اتفاق سلام مع فصليين لحركة التمرد.

٣٨ - واستطرد قائلاً إن السودان يولي اهتماماً كبيراً للبرنامج المتعلق بقضية فلسطين المنفذ في إطار لجنة الإعلام وهو على ثقة من أن إدارة شؤون الإعلام لن تألو جهداً في إنفاذ الأحكام ذات الصلة من قرار الجمعية العامة ٨٤/٥٠ جيم. وأكد على الحاجة الماسة إلى تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب في ميدان الإعلام وأشاد بما يقوم به مجمع وكالات أنباء بلدان عدم الانحياز من عمل ممتاز لمكافحة هيمنة وسائط الإعلام الغربية. وأشار إلى أن إدارة شؤون الإعلام تضطلع ببرنامج قيم لتدريب الصحفيين من البلدان النامية، وهو برنامج جدير بالاستمرار.

٣٩ - السيد سيلاني (المراقب عن فلسطين): قال إن أوجه التقدم المعاصرة السريعة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تؤثر على جميع جوانب الحياة وينبغي أن تستفيد منها الأمم المتحدة. فتوافر معلومات دقيقة ومستكملة عن الجوانب المعقدة لقضية فلسطين والحالة في الشرق الأوسط يمكن أن يساعد بوضوح على تقدم الحوار وفهم وتدعيم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وعملية السلام في المنطقة.

٤٠ - ومضى قائلاً إن إدارة شؤون الإعلام لها دور هام في تعزيز قضية فلسطين عن طريق مواصلة تثقيف الجماهير بشأن جميع جوانب الحالة على أرض الواقع على النحو الذي أكدته الجمعية العامة في قرارها ٨٤/٥٠ جيم الذي طلبت فيه إلى إدارة شؤون الإعلام أن تواصل برنامجها الإعلامي الخاص المتعلق بقضية فلسطين لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ وحددت فيه العناصر المختلفة لذلك البرنامج. لقد نفذت مهمة تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني في ميدان تطوير وسائط الإعلام لكن لم ينفذ القرار ككل رغم رصد اعتمادات في الميزانية من أجل معظم أحكامه. وينبغي ألا تتصرف الأمانة العامة حسب تقديرها فيما

يتعلق بتخفيض الأموال المخصصة للبرامج التي صدر بها تفويض، ويتعين على أي دولة عضو تعارض هذه البرامج أن تتناول المسألة مع الدول الأخرى. ولن يكتمل العمل الذي تقوم به إدارة شؤون الإعلام إلا بعد تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

٤١ - السيد المدير (الجماهيرية العربية الليبية): أشار إلى الثغرات العميقة القائمة في مجال التكنولوجيا والمعلومات بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية؛ وأعرب عن أمله في أن يكون الإعلام العالمي أداة إيجابية وفعالة لتعزيز العلاقات بين البشر واحترام ثقافتهم بعيدا عن إثارة الكراهية وتضليل الرأي العام بعدم تقديم الحقائق. وكوسيلة للتنوير الحر، أصبح الإعلام معيارا للتقدم، ومن هنا عانت الدول النامية من جراء سيطرة بعض القوى على وسائل الإعلام، وهي قوى تسخر هذه الوسائط في أغراض ضارة. فقد شوهدت على سبيل المثال وسائط الإعلام التابعة لبلد بعينه المواقف الليبية في محاولة لفرض خيارات دخيلة على الشعب الليبي الذي يواصل رفضه بشدة لأي هيمنة وتدخل خارجي في شؤون بلاده الداخلية. وقامت نفس وسائط الإعلام بالتعتيم على أي محاولات إيجابية من الجانب الليبي لتسوية المسألة التي تسمى "بكارثة لوكربي" وتجاهلت بالمثل كل المبادرات الليبية لتسوية العديد من النزاعات الإقليمية والدولية. ويعطي استخدام وسائط الإعلام تلك بطريقة ضارة أمثلة على ما يمكن أن تؤدي إليه وسائط الإعلام غير المتوازنة والمتحيزة من تأثير سياسي واقتصادي على البلدان الصغيرة والنامية. وحيث أنه ثبت أن الادعاءات التي روجت لها وسائط الإعلام الغربية بشأن الإرهاب الليبي هي ادعاءات باطلة، فإن وفده يضم صوته إلى الوفود التي أكدت ضرورة وضع مدونة لقواعد السلوك في مجال الإعلام والمعلومات حتى يتعزز إرساء قواعد العدالة والإنصاف واحترام اختيارات الشعوب في أنماط حياتها وتنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٤٢ - وفي الختام، قال إن وفده يتابع بجدية واهتمام المنشورات المختلفة التي تصدرها إدارة شؤون الإعلام التي يأمل أن تولي اهتماما أكبر لتنفيذ جميع جوانب برنامج الإعلام الخاص المتعلقة بقضية فلسطين وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٢/٥٠ جيم. وأعرب عن تقديره أيضا للجهود التي يبذلها البرنامج الدولي لتطوير الاتصالات التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الذي حثه بالمثل على تكريس مزيد من الاهتمام لتطوير وتحسين وسائط الإعلام في البلدان النامية.

٤٣ - السيدة ساماتي (بوركينا فاسو): قالت إنه رغم انتهاء الحرب الباردة فلا يزال عدم التوازن وأوجه التفاوت قائمة في ميدان الإعلام والاتصالات. ومن المهم زيادة الجهود الرامية إلى إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصالات يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة. ويحول تركيز معظم وسائط الإعلام في عدد قليل فقط من البلدان دون بلوغ هدف القرية العالمية وطرق المعلومات السريعة المفتوحة للجميع. ولذلك فإن من الملح تمكين البلدان النامية من الحصول على الابتكارات التكنولوجية.

٤٤ - ومضت قائلة إن بوركينا فاصو تؤيد توصيات لجنة الإعلام بتعزيز مراكز الأمم المتحدة للإعلام التي أدت على الدوام دورا رئيسيا في نشر معلومات موضوعية عن مقاصد الأمم المتحدة. وقد أدى مركز الإعلام في عاصمتها، الذي يبث بثلاث لغات وطنية في أجهزة الإذاعة والتلفزيون المجانية مستخدما وقتا للبث موفرا من حكومتها، عملا يحتذى به في عرض صورة موحدة لمنظومة الأمم المتحدة. وتستحق مراكز الأمم المتحدة للإعلام دعما من إدارة شؤون الإعلام في أعمالها القيمة.

٤٥ - واستطردت قائلة إن وفدها يؤيد أيضا الحلقات الدراسية الإقليمية بشأن تعزيز الاستقلالية والتعددية في وسائط الإعلام التي تعقد تحت رعاية إدارة شؤون الإعلام بالاشتراك مع اليونسكو وبرنامج تدريب الإذاعيين والصحفيين من البلدان النامية الذي تضطلع به الإدارة.

٤٦ - السيدة دنغو (كوستاريكا): تكلمت باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقالت إن ثورة الاتصالات والإعلام تشكل أساس التحرير الاقتصادي المعجل والعولمة والترابط، التي هي سمة العصر الحالي، وتمزق هذه الثورة، أكثر من أي ثورة أخرى حواجز وخرافات الماضي ممهدة الطريق لإحساس عالمي أصيل بالعدالة والمساواة والحرية.

٤٧ - ولفتت الانتباه إلى البيان الختامي للمؤتمر الخامس لوزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز المعقود في أبوجا بنيجيريا في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ (A/51/372) وخاصة الفرع الخامس المتعلق باستخدام وتطبيق التكنولوجيا الحديثة من جانب وسائط الإعلام في بلدان عدم الانحياز. ومن الواضح أن البلدان النامية تركزت تتأخر عن اللحاق بالركب، ويجب أن تتاح لها التكنولوجيات الحديثة بل ويجب أيضا تدريب موظفيها على استخدامها ويجب أن تتبادل البلدان النامية الخبرات التي اكتسبتها من استخدام هذه التكنولوجيات بنجاح.

٤٨ - وأشارت إلى أن أحد المهام التي يتعين على إدارة شؤون الإعلام القيام بها في مجال التنمية الاجتماعية هي التغطية المقبلة لدورة الجمعية العامة الاستثنائية لعام ١٩٩٧ عن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. وينبغي أن تبذل الإدارة جهدا أكبر لمتابعة تنفيذ جميع مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية المعقودة منذ عام ١٩٩٠. ووفقا لما يشير إليه تقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام (A/51/406، الفقرة ٢٨) أصبح المنشور الذي تصدره الإدارة نشرة "الجديد في التنمية" مصدرا أساسيا للمعلومات المتعلقة بمؤتمرات الأمم المتحدة المقبلة فضلا عن مبادرات المنظمة في المجالات المتصلة باحتياجات العالم النامي، ويشكل إدماجها في شبكة الإنترنت خطوة أساسية. ولكن مع الأسف توقفت الإدارة عن إصدار نشرات صحفية عن قضايا إنهاء الاستعمار التي ينبغي أن تظل أولوية من أولويات الأمم المتحدة رغم ما لحقها من تقلييل لأهميتها بشكل متزايد.

٤٩ - وتطرقت إلى الكلام عن مراكز الأمم المتحدة للإعلام، فقالت إن عمليات الإدماج وتقليص الحجم التي أجريت مؤخرا لم تحقق الهدف المرغوب من حيث تحقيق الكفاءة والفعالية من حيث التكلفة، ولكنها قللت

قدرة المراكز على نشر المعلومات المتعلقة بالأمم المتحدة التي تعتبر ذات أهمية حاسمة للعديد من البلدان النامية. وينبغي لذلك استعراض هذه السياسة بأسرع ما يمكن واستعادة الوضع المستقل لمراكز الإعلام. وينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تتشاور مع البلدان المضيئة بشأن احتياجاتها الفعلية وينبغي عدم إجراء أي دمج لمراكز الإعلام إلا بتشاور وثيق معها.

٥٠ - وفيما يتعلق بالتقييم المقترح لوظائف مكتبة داغ همرشولد، قالت إن مجموعة الـ ٧٧ والصين ترى أنه ينبغي اختيار الخبير الاستشاري المستقل المعني بالنظر لمصالح جميع الدول الأعضاء وبمشاركة من البلدان النامية في العملية.

٥١ - وفيما يتعلق بقضية فلسطين الهامة، أكدت أنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تركز على التنفيذ الكامل لبرنامج الإعلام الخاص المتعلق بقضية فلسطين لفترة السنتين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ على النحو المحدد في قرار الجمعية العامة ٨٤/٥٠ جيم، وليس مجرد التركيز على الحكم المتعلق بتدريب العاملين في وسائط الإعلام الفلسطينية.

٥٢ - السيد العوضي (اليمن): وجه الانتباه إلى مضمون الفقرة (هـ) والفقرة الثالثة من ديباجة مشروع القرار ألف الوارد في الفصل الرابع من تقرير لجنة الإعلام (A/51/215)، وأضاف قائلاً إنه تم أيضا اتخاذ إجراءات لدعم المسائل الفلسطينية وإيلائها الاهتمام وتنفيذ القرارات ذات الصلة بهذا الشأن. وشدد على الدور البارز الذي تضطلع به إدارة شؤون الإعلام في إذاعة أعمال الأمم المتحدة في مختلف الميادين وفي تعزيز الاتصال فيما بين دولها الأعضاء وشعوبها، لا سيما في حالة البلدان النامية، وقال إن المنظمات الأخرى المختلفة والأفراد قد استفادوا بصورة متكافئة. ومع مراعاة ذلك، أعرب عن أسفه الشديد لأن المنشورات التي تصدرها الإدارة لم تعد تصدر باللغة العربية بسبب القيود المالية الراهنة. وأعرب عن أمله مع ذلك في أن تقدم الدول الأعضاء المساعدة المالية المطلوبة لتمكين الإدارة من التغلب على تلك القيود بغية ممارستها بصورة كاملة لوظيفتها في نشر المعلومات.

٥٣ - واستطرد قائلاً إن حكومته تشعر بالتقدير الكبير لدور الإدارة، التي قامت، في سياق أنشطتها التي ترمي إلى تعزيز وسائط الإعلام المستقلة والتعددية، بعقد حلقة دراسية للمنطقة العربية في صنعاء في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦. واختتمت الحلقة الدراسية بنجاح باعتماد إعلان يتضمن توصيات لتعزيز حرية الصحافة، والتعددية وتنويع وسائط الإعلام للبلدان العربية، وهو إعلان ينبغي تأييده وتنفيذه. وشدد بالمثل على أهمية دعم المراكز الإعلامية الإقليمية بغية أدائها الفعال لدورها. وقال إن إنشاء مصارف بيانات يعتبر أمرا هاما أيضا، وكذلك تقديم المشورة والخبرة التقنية في ميدان الحساب الإلكتروني وإنشاء وصلات حاسوبية مع العالم الخارجي، ويتمثل الهدف في تعزيز التعاون الثقافي والاجتماعي فيما بين الشعوب وإزالة الحواجز فيما بينها. وقال إن حكومته ستضاعف جهودها لكفالة التنسيق الجاري بين الهيئات الإعلامية

اليمنية، وإدارة شؤون الإعلام، والمركز الإعلامي بصنعاء بغية نشر رسالة الأمم المتحدة بما يتفق مع التطورات الدولية الرامية إلى إقامة نظام عالمي جديد حيث يسود الأمن والسلام والاستقرار.

٥٤ - السيد كوزيبي (أوكرانيا): قال إنه بالرغم من الانتقاد الموجه إلى الأمم المتحدة، فإن معظم الناس يؤمنون بها وبقدرتها على تعزيز السلام الدولي، ووضع حد للصراعات وإعطاء زخم جديد للتنمية في كل مجال من مجالات الأنشطة الإنسانية. ولتحقيق تلك الغايات، فإن الإعلام ذو الجودة العالية والموضوعي يعتبر ذا أهمية خاصة، وفي الوقت الذي تتعرض فيه الأمم المتحدة للانتقاد والتشكيك، فإنه ينبغي أن تكون إدارة شؤون الإعلام عملية المنحى بدرجة أكبر في حماية المنظمة.

٥٥ - وأردف قائلاً إنه بالرغم من الأثر السلبي للحالة المالية للأمم المتحدة، كما أشار إلى ذلك الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام، فقد جرى إحراز تقدم كبير في تحسين عمل الإدارة والابتكار عند تنفيذ برامجها، ويرجع الفضل في ذلك دون شك إلى صلاتها بالمؤسسات التعليمية، ومجامع البحوث، والمؤسسات الحكومية الوطنية والمحلية، وكذلك المنظمات الإعلامية الدولية. وقال إن المراكز الإعلامية قد اضطلعت بعمل ممتاز، وأكد على العمل الفعال والمثمر لمركز الأمم المتحدة للإعلام في أوكرانيا. وقال إنه ينبغي أن تواصل إدارة شؤون الإعلام نشاطها الجاد لتعزيز كفاءة الأمم المتحدة.

٥٦ - واسترسل قائلاً إن أوكرانيا تجتاز ظروفًا حرجية عند بلوغها الذكرى السنوية الخامسة لاستقلالها. فالدستور المعتمد في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٦ يكفل الحق في حرية الكلام والحق في الاختيار، والاحتفاظ بالمعلومات ونشرها، التي تعتبر شروطًا أساسية للديمقراطية الحقيقية. وقد أدت مصاعب اقتصادية شديدة إلى إعاقة تحديث شبكتها الإعلامية والوصول إلى الشبكة الإعلامية العالمية، وهناك حاجة إلى الحصول على مساعدة من البلدان المتقدمة النمو، والمؤسسات الدولية، وإدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة بغية تمكينها من الحصول على تكنولوجيات جديدة.

٥٧ - واستطرد قائلاً إن استخدام شبكة الأمم المتحدة للتكنولوجيات الجديدة، لا سيما في البلدان النامية وفي البلدان التي تجتاز اقتصاداتها مرحلة انتقالية، يؤدي إلى إحاطتها علماً بالتطورات الحديثة، وعزز استخدام التكنولوجيات الجديدة في تلك البلدان. وفي ضوء التطور الإعلامي العالمي، فمن المهم للغاية تلافى حدوث فجوة في ميدان المعلوماتية بين البلدان النامية، والبلدان التي تجتاز اقتصاداتها مرحلة انتقالية، والبلدان المتقدمة النمو. وقال إن وفده يؤيد لذلك عقد حلقة دراسية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بشأن وسائط الإعلام لدول وسط وشرق أوروبا في بلغاريا في عام ١٩٩٧. وقال إنه يرى أن مشاركة إدارة شؤون الإعلام سيكون لها أثر إيجابي.

٥٨ - واستدرك قائلاً إنه ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تتولى الدعاية للبدء في التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. وأعرب عن أسفه لأن الإدارة لم تبد استجابة

وتأييدا أكبر للمساهمة غير المسبوقة لأوكرانيا في نزع السلاح النووي وإزالة التهديد النووي العالمي، التي لم تلق التقدير الدولي الكافي. وأعرب مع ذلك عن ارتياحه لاستجابة الأمم المتحدة لإحياء الذكرى السنوية العاشرة لانفجار محطة تشرنوبيل لتوليد الطاقة النووية. وقال إن التعاون الوثيق بين إدارة شؤون الإعلام والأطراف المشاركة قد أوجدا سابقة عن كيفية أداء عمل جيد بالحد الأدنى من النفقات، وأعرب عن أمله في أن تبقى إدارة شؤون الإعلام على علم بتلك المشكلة، التي ستظل بمثابة جرح مؤلم لبلده لسنوات عديدة.

٥٩ - ورحب بإنشاء آلية استشارية مشتركة بين الإدارات لتنسيق الوصول إلى الإعلام في بعثات حفظ السلام والبعثات الأخرى. وقال إنه ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لتلك البعثات في بلدان الصراعات وفي البلدان المساهمة بالأفراد بغية تلافي التشكيك فيما يتعلق بتلك العمليات. وسيساعد الاستخدام المبكر للعنصر الإعلامي على كفاءة نجاح هذه العمليات.

٦٠ - وبعد أن أشار إلى شجاعة الصحفيين الذين يبعثون بتقاريرهم من مناطق الصراع الاجتماعي والعسكري واقتدارهم المهني، اقترح وضع بعض الصكوك القانونية لحماية الصحفيين مع التشديد بصفة خاصة على مسؤولية الدول في حماية أرواح الصحفيين، نظرا لأن عددا كبيرا منهم قد قتلوا أثناء العمل في السنة السابقة.

٦١ - السيد هولوهان (أيرلندا): تحدث بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، والبلدان المنتسبة له وهي أيسلندا، وبلغاريا وبولندا، والجمهورية التشيكية، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وقبرص، ولاتفيا، وليتوانيا، ومالطة، والنرويج، وهنغاريا، فقال إن حرية الإعلام أساسية لتعزيز الديمقراطية والحفاظ عليها. وهي الأساس الذي تنبع منه حريات أخرى عديدة. وتعتبر حرية الصحافة وحرية المعلومات والأفكار وتدفعها السلس شروطا أساسية لتحقيق مثل عليا عديدة وردت في ميثاق الأمم المتحدة. وهي تضطلع بدورها في المجتمع المدني، وتشجع التفاهم المتبادل والمصالحة في حين تكافح الكراهية والتعصب والتمييز. ويتعين إدانة أي محاولة لفرض رقابة على الصحافة، لا سيما من خلال استخدام العنف، بدون تحفظ أينما حدثت. وأعرب عن إعجابه بجهود الصحفيين في بعض البلدان للكفاح من أجل حقهم في التعبير عن أنفسهم بحرية، ووجه الانتباه بأسف شديد إلى عدد الصحفيين الذين فقدوا حياتهم في السنة السابقة لمجرد محاولة نقل الأنباء بصدق وبدون تحيز. وفي نفس الوقت، يتعين انتقاد وسائل الإعلام عندما تستخدم أو تجبر على استخدام تأثيرها الكبير في التحريض على الكراهية أو التطرف أو العنصرية. ولاحظ أن برامج محطة إذاعة ميل كولين "Mille Collines" في رواندا خلال عملية الإبادة الجماعية التي وقعت منذ سنتين في ذلك البلد مثال على هذا السلوك، ولكن مثل هذا التحريض على الكراهية أو القذف يمكن أن يحدث في أي مكان، في بلد صناعي بنفس السهولة التي يحدث بها في بلد نام، ويمكن أن ينبع من أي خلفية دينية أو عرقية. ويتعين أن تعترف جميع فروع وسائل الإعلام الإخبارية في كل مكان بمسؤولياتها وأن ترفض السماح باستخدام قدراتها الكبيرة على تشكيل الرأي العام بغية استخدامه في تحقيق هذه الأغراض.

٦٢ - وأضاف قائلاً إن الاتحاد الأوروبي قد دعم على الدوام لجنة الإعلام وأيد توصياتها، وهو يرحب بتقرير آخر اجتماع لهذه اللجنة الذي عقد في الفترة من ٦ إلى ١٧ أيار/مايو ١٩٩٦. وقال إنه على ثقة من أن اللجنة الخاصة ستؤيد التوصيات المقدمة إليها. ورحب بتقرير الأمين العام عن المسائل المتصلة بالإعلام ولكنه أعرب عن أسفه لأنه بالرغم من كونه يحمل تاريخ ٢ تشرين الأول/أكتوبر، فإنه قد جرى اتاحته للوفود في الأيام القليلة السابقة فقط.

٦٣ - وأردف قائلاً إن الأمم المتحدة الحديثة قد تتميز بالهيكل التعاوني القائم بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وتحتاج جميع البلدان إلى إبداء رغبتها في كفاءة حرية المعلومات وتدفعها بدون قيود إلى جميع الأجزاء الأخرى في العالم وفيما بينها. ومن المهم لذلك اعتماد مشاريع قرارات لجنة الإعلام بتوافق الآراء، بالرغم من أنها لا تعني بالضرورة أن جميع أحكامها قد حصلت على تأييد الاتحاد الأوروبي دون تحفظ؛ وفي الواقع، فإنه ينبغي استبدال أي صيغة تعتبر عتيقة، على أساس توافق الآراء.

٦٤ - واسترسل قائلاً إن أهمية قطاع الإعلام في بعثات الأمم المتحدة الحيوية لحفظ السلام، وكذلك في أنشطة الأمم المتحدة الأخرى، لا تلقى عادة التقدير الواجب. وقد يتوقف النجاح أو الفشل على تقديم معلومات كافية للسكان المحليين، للحصول على تأييدهم وتفهمهم، وللعالم. نظراً لأن الرأي العام الدولي يحدد عادة ما إذا كانت إحدى العمليات تحصل على المستوى اللازم من الموارد السياسية والمادية أم لا. وربما كانت عملية الأمم المتحدة في الصومال قد كللت بنجاح أكبر لو استطاعت تقديم صورة أفضل لها داخل الصومال وإلى العالم ككل. وكان يمكن للإعلام الأفضل أن يجنب المنظمة خسارة مدمرة للمكانة وللمصادقية الدولية. وتوضح أوجه النجاح التي حققتها الإذاعة ووسائل الاتصال الأخرى في كل من كمبوديا وأنغولا الفوائد الهائلة التي يمكن جنيها من النشر المتناغم للمعلومات. وينبغي لذلك إبراز الأنشطة الإعلامية بصورة كبيرة في جميع عمليات حفظ السلام من خلال العمل المتناسق الشامل لجميع الإدارات والوكالات المتخصصة المختصة. وعند أدائها لولايتها المتمثلة في تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني في ميدان تطوير وسائل الإعلام، ينبغي لإدارة شؤون الإعلام أن تركز على كفاءة تقديم الأنباء والمعلومات السريعة وغير المتحيزة، وقبل كل شيء، الدققة إلى الشعب الفلسطيني.

٦٥ - واعترف بفضل إدارة شؤون الإعلام لما أبدته فعالية واقتدار مهني خلال الحالة المالية الصعبة. وقد اتسم عملها بأهمية خاصة في وقت كانت هناك فيه حاجة ماسة إلى تقديم صورة إيجابية عن الأمم المتحدة إلى الرأي العام العالمي أكثر من أي وقت مضى. وينبغي للإدارة أن تركز مواردها على تلك الأنشطة التي جرى إيلاء أولوية لها في مشروع القرار باء المعروض على اللجنة. وقال إنه يشعر بالسرور للتقدم المحرز في التحديث من خلال استخدام شبكة الإنترنت ونظام الأقراص الضوئية مع مراعاة التنوع اللغوي للمنظمة، وأثنى على الإدارة لنشرها السريع للبيانات الصحفية.

٦٦ - ومضى قائلاً إن التكنولوجيا الجديدة قد تساعد إدارة شؤون الإعلام على التغلب على قيود الميزانية، وقال إنه يؤيد لذلك إجراء تقييم شامل لشبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام ومكتبة داغ همرشولد حتى تصبح قادرة على نشر المعلومات المتصلة بالأمم المتحدة بأكثر الطرق الممكنة اتساماً بالكفاءة. ويتعين أن تتكيف الإدارة مع البيئة الإعلامية الجديدة وأن تقيّم باستمرار أهدافها وأن تستخدم ميزانيتها ومواردها البشرية لتحقيق أفضل نتائج ممكنة. وتعتبر الاجتماعات المنتظمة بين الأمين العام المساعد والمكتب الموسع للجنة الإعلام خطوة ممتازة، ودعا إدارة شؤون الإعلام إلى القيام بعمليات تبادل الرأي المنتظمة مع رئيس رابطة مراسلي الأمم المتحدة بغية التوصل إلى توازن ملائم بين احتياجات الصحفيين والخدمات التي تقدمها الإدارة ومكتب المتحدث الرسمي.

٦٧ - وأعرب عن تقديره لوحدة الجولات برفقة مرشد، التي تواصل القيام بعمل ممتاز للترويج للأمم المتحدة فيما بين زوار نيويورك، وأعرب عن أمله في تقديم جميع التسهيلات الممكنة إلى الجولات للسماح لها بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من مباني المقر، بما في ذلك قاعتي الجمعية العامة ومجلس الأمن، حتى عندما تكون الجلسات منعقدة.

٦٨ - وأعرب في ختام كلمته عن رغبته في أن يسجل رأي وفده بأن الأمين العام المساعد وزملائه في إدارة شؤون الإعلام يستحقون عظيم الشناء على جهودهم التي لا تعرف الكلل لتعزيز صورة الأمم المتحدة وللمعايير المهنية العالية التي احتفظوا بها في جميع الأوقات في أدائهم لواجباتهم.

٦٩ - السيدة باسوباثي (سنغافورة): قالت إن تكنولوجيا المعلومات بصدد تغيير العالم وتغيير طريقة التفاعل بين الدول وإعادة تعريف الاقتصاد العالمي ومفهومي الثروة والموارد ذاتهما. وأضافت أن التضلع في تكنولوجيا المعلومات الجديدة هو أساس الازدهار والنمو في القرن الحادي والعشرين.

٧٠ - ومضت قائلة إن التكنولوجيا تطرح أيضاً تحديات سياسية وأخلاقية واجتماعية. فقد كانت الأسرة مسؤولة تقليدياً عن تعليم أطفالها وتنميتهم الأخلاقية وكانت الحكومات تمنح الشرعية عن طريق انتخابات حرة دورية تجعلها أيضاً مسؤولة عن أعمالها. وقد أتاحت تكنولوجيا المعلومات لوسائط الإعلام إمكانية التدخل في هذه المجالات والتأثير تأثيراً عميقاً عليها، بيد أن وسائط الإعلام لا تتحمل المسؤولية عن النتائج التي كانت تتحملها الأسر والحكومات الديمقراطية. والغرض الأساسي لصناعات وسائط الإعلام هو الربح، مما يدفع في كثير من الأحيان بوسائط الإعلام إلى الخضوع لرغبات أدنى قاسم مشترك؛ ولوسائط الإعلام تأثير بدون مسؤولية. وقد طرح تلك المشكلة في الأول نمو وسائط إعلام مطبوعة دولية توزع على الصعيد العالمي، ثم ظهورها في شكل أكثر بروزاً بواسطة الإرسال التلفزيوني عن طريق التوايح ثم بطريقة أكثر وضوحاً من ذلك عن طريق شبكة الانترنت.

٧١ - واسترسلت قائلة إن مواجهة تلك المشكلة لا تعني اختياراً مفرط البساطة بين الحرية الكاملة للإعلام أو الرقابة التامة. والوصول إلى المعلومات لا يعني تنازل المرء عن حقه في العيش في مجتمعه الذاتي كما يراه مناسباً أو الاستسلام التام لسوق لا تتحمل أية مسؤولية عما قد يكون لها من تأثير. وأردفت قائلة إن المناقشات الفلسفية المجردة تأييداً لحرية الإعلام ينبغي ألا تكون عذراً لطمس التمييز بين الخطأ والصواب. ومن الحيوي، لذات السبب المتمثل في أن المعلومات يمكن أن تؤثر بشكل عميق على النمو السياسي والاجتماعي والأخلاقي للمجتمعات، أن تضع المجتمعات معالم لما هو غير مقبول وأن تحدد بارامترات لما هو مقبول.

٧٢ - وواصلت حديثها قائلة إن سر إزدهار سنغافورة، بوصفها بلداً صغيراً مفتوحاً مورده الوحيد هو شعبه، يتمثل في الوصول الفوري إلى المعلومات الجديدة. ولكن تلك المعلومات جلبت معها في بلد صغير متعدد الأعراق والأديان مثل سنغافورة، أوجه الضعف الخاصة بها. ولم تتخل الحكومة عن مسؤولياتها ووضعت معالم وبارامترات واضحة لوسائط الإعلام الدولية وللإرسال عن طريق التوايح. وقالت إن لشبكة الانترنت إمكانات هائلة وأضافت أنها تحيي الجهود التي تبذلها الأمانة العامة وإدارة شؤون الإعلام من أجل تسخير تلك التكنولوجيا لبث المعلومات عن الأمم المتحدة. وأردفت قائلة إن شبكة الانترنت ملوثة أيضاً بالعنف والدعارة والانحراف الجنسي والكراهية، مثلما بدأت تدرك ذلك جميع البلدان. وأضافت أن لسنغافورة واحد من أعلى معدلات الاختراق في مجال الوصول إلى شبكة الانترنت في العالم، وسيكون البلد بحلول عام ٢٠٠٠ كامل الارتباط بالشبكة، وذلك ضمن إطار تنظيمي تستخدم فيه عناصر المسؤولية والمسائلة لكبح إساءة الاستعمال. ويتعين على مشغلي شبكة الانترنت وموفري المواد الحصول على رخص ويجرى توسيع نطاق القوانين التي تنطبق على وسائط الإعلام المطبوعة والسمعية والبصرية لتشمل المجال الإلكتروني قدر المستطاع. وقد تم إيقاف بعض المواقع التي اتضح أنها غير مرغوب فيها. ولم يكن الهدف إعاقه نمو شبكة الانترنت وإنما كبح المواد التي تقوض القوايين العامة والاستقرار السياسي والانسجام الديني. وهذه مهمة جسيمة. والتكنولوجيا تسبق دائماً أي إطار تنظيمي ولكن من المهم الأساسية للحكومات أن تتحمل مسؤولياتها عن وضع بارامترات أساسية للخطأ والصواب.

٧٣ - ومضت قائلة إن العديد من البلدان الأخرى تواجه مشاكل مماثلة وهي تبحث عن سبل لتنظيم شبكة الانترنت. وأضافت أن العمل المتضافر من جانب المجتمع العالمي يمكن أن يجعل القانون والنظام يسودان الى حد ما رداً على ذلك التحدي الأخلاقي؛ والتنظيم العملي الذكي بدون إعاقه فرص الوصول إلى المعلومات ضروري لبناء مجتمع سليم. واختتمت حديثها قائلة إنه رغم أن البعض قد يعتبر ذلك كبحاً غير مرغوب فيه للحرية الشخصية، فإنها تعتقد أنه ضمان لازم يمكن مواطني بلدها كمجموعة من التمتع بقدر أكبر من الحرية والأمن وبيئة أكثر أماناً.

٧٤ - السيد وانغ شوكسيان (الصين): أيّد ما جاء في البيان الذي أدلت به ممثلة كوستاريكا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين وقال إن إدارة شؤون الإعلام قد تغلبت على النقص في الموارد وهي تؤدي دوراً

هاما في تعزيز فهم الجماهير للأمم المتحدة وتشجيع وعي الجماهير بالسلم والتنمية، مستخدمة وسائط إعلامية تقليدية وحديثة.

٧٥ - وأضاف أن ثورة الاتصالات جلبت معها فرصا جديدة وتحديات جديدة. ووسائط الإعلام، بوصفها ناقلة للمعلومات، بدأت تشكل عاملا هاما في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية. ويتعين على المجتمع الدولي وعلى الأمم المتحدة أن يقررا كيفية استخدام وسائط الإعلام لتسهيل تسوية مشاكل البشر المشتركة وتشجيع التنمية الاجتماعية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

٧٦ - واستدرك قائلا إن مواقف فترة الحرب الباردة لم تندثر حيث أن هناك من يتلاعبون بوسائط الإعلام الجماهيري تحت ذريعة حرية الإعلام، منتهكين بذلك مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، ويقومون ما يسمى بالإذاعات الحرة لنشر أفكار مبتذلة تشتم منها الحرب الباردة. وهم يحاولون رسم صورة سلبية عن البلدان النامية، وفرض قيمهم الذاتية على بلدان أخرى والتدخل في شؤونها الداخلية في محاولة لهدم النظم السياسية والإطاحة بالحكومات الشرعية لبلدان أخرى. وهم يكيلون بلا حياء بمكيالين ويفرضون ما يفضلونه على الرأي العام ويهاجمون البلدان الأخرى التي تتعارض مع استراتيجياتهم العالمية بالتأكيد على نقطة واحدة وتجاهل الصورة العامة، وغض النظر في نفس الوقت عن مشاكلهم الذاتية. وما يسمونه حرية الإعلام هو في الواقع حرية الإذعان. ويصورون من يعارضونهم على أنهم من ممارسي الحكم المطلق والدكتاتورية ويهددونهم لأن لهم ايدولوجيات مختلفة.

٧٧ - وواصل حديثه قائلا إنه ينبغي مقاومة تلك الأعمال وعدم استخدام وسائط الإعلام الجماهيري للدوس على القوانين والقواعد الدولية النازمة للعلاقات الدولية. وينبغي أن يعمل المجتمع الدولي على ضمان أن تحترم وسائط الإعلام مبادئ الموضوعية والإنصاف واحترام التنوع الثقافي.

٧٨ - ومضى قائلا إن هناك اختلالا في التوازن في ميدان الإعلام لأن البلدان النامية معرضة عموما لخطر التهميش بسبب انعدام فرص الوصول إلى التكنولوجيات الجديدة؛ ولذلك فإن البلدان المتقدمة النمو ملزمة بتوفير الموارد المالية ونقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية للمساعدة على تحسين هيكلها الأساسية في مجال الاتصالات مما يجعل تدفق المعلومات في الاتجاهين من أجل تحقيق التفاهم والانسجام. ورغم أن طريق المعلومات السريع يشجع بالفعل التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فإن العديد من البلدان، وخاصة البلدان النامية، لم تستفد كثيرا من تلك التكنولوجيا المتطورة. وينبغي أن يساعد طريق المعلومات السريع على تذليل المسافات بين البلدان وليس زيادة أوجه التفاوت بين الشمال والجنوب. وأضاف أن هناك حاجة إلى صياغة مدونة لقواعد السلوك فيما يتعلق بطريق المعلومات السريع لمنع سيطرة وجهة نظر واحدة كما أن هناك في نفس الوقت حاجة إلى الحفاظ على شتى وسائل الاتصال التقليدية.

٧٩ - واسترسل قائلا إن حيوية اللغة الصينية قد تساهم في استمرار الثقافة الصينية منذ ٥٠٠٠ سنة كما أن أكثر من خمس سكان العالم يتكلمون اللغة الصينية. وبالرغم من الأزمة المالية التي تواجهها الأمم المتحدة، فإنه ينبغي عدم إضعاف مركز اللغة الصينية وأعرب عن أمله في أن تزيد إدارة شؤون الإعلام من عدد المنشورات الصادرة باللغة الصينية وأن توسع نطاق توزيعها.

٨٠ - واختم حديثه معربا عن اقتناعه بأن الجنس البشري، باغتنامه الفرصة التي تتيحها ثورة تكنولوجيا المعلومات، وبمواجهته في نفس الوقت لتحدياتها، سيتمكن من السير اليد في اليد نحو قرن حاد وعشرين أفضل بكثير.

٨١ - السيد دودش (تونس): قال إن وفد بلده يؤيد ما جاء في البيان الذي أدلت به ممثلة كوستاريكا نيابة عن مجموعة ال ٧٧ والصين.

٨٢ - وأضاف أن وفد بلده يثني على إدارة شؤون الإعلام لاستيعابها تكنولوجيات الإعلام المتطورة وتحسين أساليب عملها. والوفد يرحب بإنشاء فريق عامل معني بأنشطة الأمم المتحدة الإعلامية، ويرى أنه ينبغي أن تتوفر تقارير هذا الفريق للدول الأعضاء. كما ينبغي، من أجل زيادة فعالية أنشطة الأمم المتحدة الإعلامية، إيلاء اهتمام خاص للحاجة إلى التنسيق بين الإدارة وجميع الجهات الفاعلة الأخرى التي يمكن أن تساعد في مهامها أو التي قد تحتاج إلى مساعدتها. وقال إن الفريق العامل المشترك بين الإدارات المعني باستراتيجيات وسائل الإعلام من أجل بعثات حفظ السلام وغيرها من البعثات الميدانية يؤدي دورا هاما. وينبغي تعزيز الأنشطة الإعلامية الرامية إلى ترويج أهداف ومبادئ عمليات حفظ السلام ليس في البلدان المضيفة فحسب بل في كل مكان آخر، من أجل الحفاظ على مساندة الرأي العام الدولي. وأضاف أن أمام إدارة شؤون الإعلام الكثير من العمل في هذا الصدد، وينبغي بالخصوص أن تعزز أنشطتها في سياق اتفاقات الشراكة التي تعقدها مع وسائط الإعلام المحلية.

٨٣ - وأردف قائلا إن الجهود التي تبذلها الإدارة من أجل استخدام الموارد المتاحة على نحو أفضل ينبغي ألا تبذل بشكل تمييزي على حساب برامج معينة. وأضاف أنه لم يقدم أي تبرير لتخفيضات في البرامج المتعلقة بقضية فلسطين وأضاف أنه لا يمكن قبول أي تفسير ما دامت تلك القضية بدون حل. وأشار إلى أنه لا يمكن إلغاء برامج توصي بها الدول الأعضاء بدون إجراء مشاورات مسبقة معهم.

٨٤ - ومضى قائلا إن التخفيضات في الميزانية يمكن أن تؤثر على أنشطة حيوية مثل الأنشطة التي تضطلع بها مراكز الأمم المتحدة للإعلام. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن يمكن التقرير المطلوب في الفقرة ١٥ من مشروع القرار بآء الإدارة من الإشراف على أنشطة المراكز بشكل أكثر فعالية ومن تزويدها بما تحتاجه من الدعم. واسترسل قائلا إنه ينبغي إتاحة التكنولوجيا الجديدة لجميع المراكز. وقال إنه إذا لم يكن هناك تعاون دولي مناسب في نقل التكنولوجيا، فإن الفجوة بين البلدان النامية والبلدان الصناعية

ستستمر في الاتساع، مما يمنح العديد من البلدان النامية من جني فوائد المعلومات التي يجري نشرها عن طريق وسائل متطورة. وينبغي زيادة استكشاف إمكانات التعاون الدولي ضمن إطار الشراكة. ويمكن أن تؤدي الأمم المتحدة دورا هاما وخاصة في تدريب المذيعين والصحفيين.

٨٥ - واختتم حديثه قائلا إن عمل لجنة الإعلام في دورتها الثامنة عشرة قد أظهر أهمية التعاون الدولي من أجل تعزيز أنشطة الأمم المتحدة في مجال نشر المعلومات بهدف خلق صورة أفضل للمنظمة لدى الرأي العام العالمي.

٨٦ - السيد شودري (بنغلاديش): قال إن التحدي الأعظم الذي يواجه الأمم المتحدة، لا سيما في وقت يجري فيه التشكيك على نطاق واسع في قدرتها على تأدية مهمتها، هو إبلاغ وإقناع شعوب العالم بمقاصدها وبنتيجة الجهود التي تبذلها. وأشاد بما تقوم به إدارة شؤون الإعلام في إطار عملها من تقديم منشورات مفيدة، وتسخير تكنولوجيا المعلومات الجديدة سعيا وراء تنفيذ مهمتها. بيد أن الكفاءة والقدرة على التنافس ينبغي أن يكونا المبدأين اللذين يسترشد بهما في هذه العملية. كما يجب استخدام الموارد بشكل فعال لتحقيق أفضل نتيجة. ويجب وضع أولويات، كما يجب أن يكون الهدف الرئيسي من التبسيط هو تحقيق كفاءة الإدارة وفعاليتها، لا إعاقة تنفيذها لمهامها.

٨٧ - وأضاف قائلا إن بنغلاديش ترى، بوصفها أحد المساهمين الرئيسيين في عمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة حول العالم، أنه من الضروري اطلاع الناس على كنه هذه العمليات. كما أن ثمة حاجة إلى نشر مزيد من المعلومات عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية، بما يتمشى مع الدور المعزز للأمم المتحدة في تلك المجالات عقب المؤتمرات العالمية الرئيسية الأخيرة، وعن قضايا حقوق الإنسان. وأعرب عن اهتمام وفد بلده بمعرفة النسبة المئوية لموارد الإدارة المستخدمة لتغطية الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة. وقال إنه من المفيد بالنسبة للبلدان النامية تلقي معلومات عما يحقق من نجاح لا سيما في مجالات بقاء الطفل ونماؤه، وتمكين المرأة، وتنفيذ المفاهيم الجديدة في التعليم غير الرسمي من خلال المنظمات غير الحكومية. وأعرب عن تقدير وفد بلده للبرامج التدريبية التي تنظم للمذيعين والصحفيين من البلدان النامية.

٨٨ - ومضى يقول إن مراكز الأمم المتحدة للإعلام يمكن أن تقوم على نحو فعال بمضاعفة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في المسائل الرئيسية. وأعرب عن أسفه لانخفاض فعالية مركز الإعلام في دكا انخفاضا كبيرا إثر دمجها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فعملية الدمج لم تنجح في تحقيق التركيز والنتيجة المنشودين. وتشعر بنغلاديش شعورا عميقا بضرورة الإبقاء على الوضع المستقل لمراكز الإعلام الرئيسية، وإعادة هذا الوضع عند الاقتضاء، وتنتظر من إدارة شؤون الإعلام أن تتخذ إجراء عاجلا فيما يتعلق بالمركز الموجود في دكا، وأن تعين مديرا له.

٨٩ - واستطرد قائلا إن بنغلاديش تولي أولوية عليا لحرية الكلمة ولوسائط الإعلام، إيمانا منها بأن الديمقراطية والتنمية والسلام أمور مترابطة ترابطا كاملا، وبأن تدفق المعلومات الحر من المكونات الأساسية للديمقراطية. وأشار إلى أن حكومة بلده قد اتخذت خطوات لمنح شبكات الإذاعة والتليفزيون الوطنية استقلالا وظيفيا، وترحب بتلقي الدعم من إدارة شؤون الإعلام ومن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عملية تحسين الهياكل الأساسية المتعلقة بالإعلام، لا سيما في مجال المرافق التدريبية والتكنولوجيا الملائمة. وأعرب عن تأييد وفد بلده للآراء التي أعربت عنها ممثلة كوستاريكا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧، بما في ذلك تأييدها لمسألة إعادة تنشيط مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

٩٠ - السيد ماكسيموف (بلغاريا): أعرب عن تأييد وفد بلده التام للبيان الذي أدلى به ممثل أيرلندا نيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المنتسبة له.

٩١ - وقال إن حكومة بلده تسعى بشكل ثابت إلى تعزيز تنفيذ ما يكفله الدستور من حقوق وحرريات أساسية تتعلق بالحصول على المعلومات ونشرها، وبحرية التعبير وحرية الرأي، وقد هيأت الظروف اللازمة لتنوع وسائط الإعلام الجماهيري وتحويلها إلى نظام متعدد الوسائط يقوم على أساس الحريات الديمقراطية والقيم العالمية. وأضاف قائلا إن بلغاريا تواجه صعوبات لم يسبق لها مثيل، ولا يمكن حل معظمها دون تلقي مساعدة خارجية. وإدراكا منها لدور المعلومات والاتصال في تعزيز الديمقراطية والرخاء، ودور التفاهم والثقة بين شعوب الدول، فهي تشترك بنشاط في تنمية التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف على الصعيدين الإقليمي والدولي، وينبغي أن يمثل هذا التعاون فيما ترى إحدى الأولويات في عملية إعداد البلدان المنتسبة من وسط وشرق أوروبا لتكون بلداً كاملة العضوية في الاتحاد الأوروبي.

٩٢ - واسترسل قائلا إن التقدم في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بات عاملا للعالم، ولكنه يمكن أن يقسم العالم أيضا. وأضاف أن إنشاء نظام عالمي جديد أكثر عدلا وفعالية للإعلام والاتصال سيعود بالفائدة على جميع الأمم، وذكر أن بلغاريا تشارك في الرأي القائل بضرورة ضمان انتفاع جميع الأمم بتدفق المعلومات وبالإنجازات الثقافية للجنس البشري. ويرى وفد بلده أنه ينبغي توجيه استراتيجية الأمم المتحدة للإعلام نحو ضمان هذا الانتفاع لجميع الدول الأعضاء، مما يعزز المهمة المركزية للمنظمة المتمثلة في تحقيق السلام العالمي والديمقراطية والتنمية المستدامة، ويكسب المنظمة الدعم الجماهيري للأنشطة التي تضطلع بها.

٩٣ - وأكد أن الإعلام في الأمم المتحدة يجب أن يكون موضوعيا ودقيقا، وأن يقدم في شكل حديث، يستهدف الجماهير. وقد أصبح عمل إدارة شؤون الإعلام في مجال تعزيز التنسيق وتجنب الازدواجية عنصرا حاسم الأهمية في تقديم صورة موحدة للأمم المتحدة في وقت تشهد فيه المنظمة أزمة مالية. وأعرب عن قلق وفد بلده لأن مطالبة الإدارة بتحقيق مزيد من الوفورات في التكاليف يمكن أن تحد بدرجة كبيرة من قدرتها على تشكيل صورة المنظمة.

٩٤ - وواصل حديثه قائلاً إن الدورة الثمانية عشرة للجنة الإعلام أكدت الأهمية التي تعلقها الدول الأعضاء على دور الإعلام والاتصال في العصر التكنولوجي الجديد، وعلى ولاية هذه اللجنة، التي اعتمدت توصيات جوهرية وواضحة الأهداف وعملية المنحى من شأنها أن تعطي إدارة شؤون الإعلام التوجيه اللازم للاستجابة على نحو ملائم للحقائق والمتطلبات الجديدة التي تواجه المنظمة.

٩٥ - وذكر أن وفد بلده يشيد بالدور الإيجابي للهيكل الإعلامية في الأمم المتحدة في الإسهام في عملية إحلال الديمقراطية في الدول المستقلة الناشئة حديثاً وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وأشار إلى الأهمية التي تعلقها بلغاريا على البرامج التعليمية للمذيعين والصحفيين من البلدان النامية، وعلى الحلقات الدراسية الإقليمية الرامية إلى تعزيز وسائل الإعلام المستقلة والتعددية، وعلى الأنشطة التي تضطلع بها مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

٩٦ - وقال إنه يسعد حكومة بلده أنه قد تم في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ افتتاح مكون إعلامي للأمم المتحدة في مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صوفيا في المكتبة الوطنية في بلغاريا، كما يسرها أن لجنة الإعلام تؤيد عرض بلغاريا باستضافة حلقة دراسية إقليمية عن تعزيز استقلال وتعددية وسائل الإعلام في بلدان وسط أوروبا وشرقها، وإن هذا العرض يرد في الفقرة ٢٨ من مشروع القرار باء.

٩٧ - السيد مارتنسين (الأرجنتين): قال إن من الأمور ذات الأهمية الحيوية أن يتوافر لدى جميع البلدان الأعضاء معلومات دقيقة وموضوعية عن أنشطة الأمم المتحدة، وأنه ينبغي تصحيح الاعتقادات الخاطئة التي كثيراً ما تنشأ فيما يتعلق بعمل الأمم المتحدة. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بإنشاء فرقة الاستجابة الإعلامية لرصد الأخبار المتعلقة بالأمم المتحدة، مما سيمكن من الرد على وجه السرعة على أي تشويه تتعرض له أنشطة الأمم المتحدة. وسيكون للاستخدام الكامل لجميع مصادر المعلومات في الأمم المتحدة أثر حاسم على الصورة التي تعطيها المنظمة.

٩٨ - وأضاف قائلاً إنه لا يمكن أن يكون هناك أي تمييز ضد أي منطقة بعينها لدى وضع أولويات فيما يتعلق بالمناطق الجغرافية التي ترسل إليها المعلومات. وينبغي أن تستقبل منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي البرامج من خلال النظام المتكامل لخطوط الشبكات الرقمية المشار إليه في الفقرة ١٨ من تقرير الأمين العام (A/51/406). ولاحظ أن للإنتاج الإذاعي للأمم المتحدة باللغة الإسبانية أهمية كبيرة بالنسبة للأرجنتين وأمريكا اللاتينية بشكل عام؛ ومن المتوقع أن تمكّن الموارد المخصصة للإنتاج الإذاعي باللغة الإسبانية من مواصلة العمليات على قدم المساواة مع العمليات الإذاعية المقدمة باللغات الرسمية الأخرى في الأمم المتحدة.

٩٩ - وفيما يتعلق بمراكز الأمم المتحدة للإعلام، قال إن أي تدابير تتخذ للحد من التكاليف يجب أن تحافظ على طابعها المستقل، وأن تراعي آراء البلد المضيف، وتسعى إلى تحقيق وفورات من خلال أوجه

التقدم التكنولوجي. وينبغي للأمم المتحدة أن تواصل تحسين نوعية المواد المقدمة لوسائل الإعلام الجماهيرية وزيادة كميتها، وأن تكفل إعدادها بدقة لتجنب الأخطاء.

١٠٠ - وأشاد بتعاون مكتب المتحدث الرسمي للأمم العام لا مع مكاتب الصحافة المعتمدة فحسب، بل وأيضا مع وفود الدول الأعضاء.

١٠١ - وأردف قائلا إنه من أجل المحافظة على فعالية لجنة الإعلام، يجدر بأعضائها أن يضعوا نصب أعينهم الأزمة المالية في المنظمة، وأن يتجنبوا إعادة تقديم مبادرات سبق أن طرحت، وأن يكتفوا بالمبادرات الجديدة الموارد المتاحة.

١٠٢ - السيد حمدان (لبنان): قال إن الإعلام يمثل وسيلة هامة للتنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. بيد أنه يجب أن يتسم بالدقة والموضوعية، وأن يحترم التنوع الثقافي، حتى لا يصبح أداة للدعاية السلبية. وأعرب عن تأييد وفد بلده لفكرة وضع مدونة قواعد سلوك دولية تتعلق بتدفق المعلومات. ذلك أنه يرى أن عندما يتفهم الجمهور مهمة الأمم المتحدة بشكل أفضل، تكتسب المنظمة الدعم العالمي الذي تستحقه. وهذا يعني أنه يجب نشر المعلومات الخاصة بالأمم المتحدة على المستوى القطري باللغات الوطنية، وأنه ينبغي التركيز على مخاطبة الرأي العام في البلدان المانحة التي لا يزال الجمهور فيها معارضا لتأييد البرامج الرسمية لتقديم المساعدة الإنمائية.

١٠٣ - وقال إن وفد بلده يشارك لجنة شؤون الإعلام قلقها بشأن الاقتراحات التي قدمت لإجراء مزيد من التخفيضات في ميزانية إدارة شؤون الإعلام، مما سيكون له أثر سلبي على أنشطتها. وحث الإدارة على أن تواصل تركيز أولويتها على التنمية بوصفها العنصر الرئيسي للمحافظة على السلام والأمن الدوليين.

١٠٤ - وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالحلقة الدراسية التي عقدت في صنعاء في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ للصحافيين من المنطقة العربية، وأحاط علما بالإعلان الصادر عنها.

١٠٥ - وأعرب عن تأييد وفد بلده للبيان الختامي للمؤتمر الخامس لوزراء الإعلام لبلدان عدم الانحياز المعقود في أبوجا، نيجيريا، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، وعن تأييده كذلك لوضع نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال يقوم على أساس مبادئ الاستقلال، والتقدم، والديمقراطية، والتعاون. فلا يزال من الضروري ضمان تنوع مصادر المعلومات وحرية الوصول إليها للسماح للبلدان النامية بنشر المعلومات والإعراب عن آرائها، ولزيادة المساعدة المقدمة لتطوير الهياكل الأساسية والقدرات في مجال الاتصال في البلدان النامية. فتقدم هيكل الإعلام يمثل عنصرا أساسيا في النجاح الاقتصادي والثقافي؛ ولذا وضعت حكومة بلده إصلاح نظام الاتصالات ضمن أولوياتها.

١٠٦ - وقال إن وفد بلده يعتقد أن التكامل بين مراكز الأمم المتحدة للإعلام والمكاتب الميدانية الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ينبغي أن يستمر على أساس كل حالة على حدة، مع مراعاة آراء الحكومات المضيفة، والاستقلال الوظيفي، وفعالية المراكز، وما يلزم تحقيقه من وفورات في التكاليف. وأعرب عن ثناء حكومة بلده على مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت الذي ظل مفتوحا طوال فترة الحرب؛ وهي لا تزال ملتزمة بالعمل بشكل وثيق مع إدارة شؤون الإعلام لضمان التشغيل الفعال للمركز، وستوفر له مبان جديدة في مجمع للأمم المتحدة من المقرر استكماله في عام ١٩٩٧.

١٠٧ - وأعرب عن إشادة وفد بلده بالإدارة لقيامها بإنشاء صفحة استقبال للأمم المتحدة على الشبكة العالمية. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بتركيز اهتمام لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة على قضايا تخص احتياجات الشعوب. ويشعر وفد بلده بالتشجيع لإنشاء الفريق العامل المشترك بين الإدارات والمعني باستراتيجيات وسائط الإعلام المتعلقة بحفظ السلام وبالعمليات الميدانية الأخرى، ويرحب بالعلاقات المقامة بين الإدارة والمنظمات غير الحكومية.

١٠٨ - وأعرب عن تأييد وفد بلده للأنشطة التي تضطلع بها الإدارة بشأن قضية فلسطين، ولكنه يعتقد أن المرونة التي طلبتها الجمعية العامة في قرارها ٨٤/٥٠ جيم لا تستتبع أي تغيير في الهيكل التنظيمي للإدارة. ولا ينبغي إجراء أي تغيير دون اتخاذ الجمعية العامة مقررا صريحا ومسبقا. وأعرب أيضا عن ترحيب وفد بلده بالبرامج الداعمة للمبادرة الخاصة بأفريقيا على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥